

الرمزية الكنسية في فن الرومانيسك

أ.د/ رشا عبد المنعم أحمد إبراهيم

الأستاذ والقائم بعمل رئيس قسم تاريخ الفن - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

rashaabdelmonem70@gmail.com

م.د/ هانى محمد محمد صبرى

المدرس بقسم تاريخ الفن - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

madrilenyo@hotmail.com

الباحثة/ لينه محمد صلاح

باحثة ماجستير في تاريخ الفن تخصص العصور وسطى- بكلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

Leenamohamed2016@gmail.com

الملخص:

اتبعت الكنيسة مذهب الزهد والبعد عن استخدام المواد الثمينة في البناء لذلك لعب الرمز دوراً هاماً في الإنشاءات المعمارية والفنية في الكنائس ولذلك يتطرق البحث لمفهوم فن الرومانيسك، والدلالات والمعاني الرمزية للديانة المسيحية في التصميم المعماري الكنسي من خلال استعراض عدة نماذج من مختلف البلدان للمفردات المعمارية الرومانسكية مثل: تخطيط الكنيسة الذي يأخذ شكل صليب لاتيني، والذي يرمز لدفاء المسيح. وتحليل أسباب اتجاه معظم الكنائس للشرق طبقا لما جاء في الإنجيل، وفي تفسيرات آباء الكنيسة الأوائل. فالرمزية الدينية ليست مقتصرة فقط على فن الرومانسكي فحسب بل على الفنون المسيحية بشكل عام.

فالرمز غير محدد بالزمان وليس مقتصر على مكان ما. فالرمز عبارة عن علامات وإشارات مستخدمة ضمن ثقافة، أو حضارة، أو دين معين، وكيفية تعامل الأفراد مع هذه الدلالات سواء كان هذا الرمز ثقافيا أو دينيا. وهذه الرموز تعتبر مادة غنية وزاخرة للدراسة، كما أنها قوية من حيث التأثير على المتلقي والمشاهد.

بعض رموز الفن الرومانسكي مستمدة من الحضارات القديمة (حضارات الشرق الأدنى والأقصى) وبعض الأساطير الإغريقية مضافاً إليها رؤية جديدة لعقيدته مع الجوانب الرئيسية للديانة. ثم انتقلنا الى دراسة المذبح في العهدي القديم والجديد مع ذكر مثال عن أشهر المذابح الرومانية في بروجامون ورمز المذبح في المسيحية، والأواني الفضية للمذبح ورمزيتها والتي تتعلق أشكالها بأحداث من موت المسيح. كما اتسمت الفنون الأخرى مثل التصوير، والنحت وبالأخص تيجان الأعمدة التي نحت عليها مشاهد توراتية رمزية أيضا لأنها بمثابة إنجيل مرئي للأمين بجانب تيجان الأعمدة التي صور عليها أشكال حيوانات. بالإضافة إلى الفنون الصغرى التي زينت بالصلبان. فمالت هذه الرموز متداولة حتى يومنا هذا. اتبع البحث منهج تاريخي تحليلي وصفى الذي يعتمد على دراسة هذه الرموز مع إثباتات من الكتاب المقدس

الكلمات المفتاحية:

الرمزية، الرموز المسيحية، الرموز الكنسية، فن الرومانيسك...